منه لا يخفى الرقيب قيل معناه العليم الذى لا يغرب
عنه شئ والمراقبة تشعر بعدم الذهول والغفلة ففيه
زيادة فى الدلالة على لفظ العليم وقيل معناه الحفيظ
وقد سبق معنى الحفيظ وحظ العبد منه مراقبة
خواطر نفسه ومقابلة ما هو مذموم منها بالاباء والكراهة
حتى يمتنع من وقوع امثالها المجيب قيل معناه المجيب
الذى يجيب دعاء الداعى ويسعف السائل الى مطلوبه
ويحتمل عوده الى القول ويحتمل عوده الى الفعل وهو
اعطاء ما سأل السائل وحظ العبد منه اجابة كل داع
الى الخير والقيام بالمختبرات لكل مستحق الواسع قيل
معناه العالم وقيل معناه الجواد وقيل معناه الغنى فان
الحاجة تشعر بضيق على المحتاج وتقبض الضيق سعة
لا محالة وحظ العبد منه التكرم وسعة الصدر عند
السؤال الحكيم قيل هو فعيل من الحكم فمعناه الحاكم الا انه
يدل على زيادة المبالغة لبناء فعيل وقيل هو الحكيم من
الحكمة وهو العلم قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتى خيرا كثيرا والذى اراه ان مطلق العلم لا يسمى حكمة
اذ لا يسمى من علم الضروريات حكيما فاذا هو علم ذوى
البصائر والفكر الصائبة وحظ العبد منه الحكم بالحق
وعلم ما لا يسع جهله من امور الدين الودود قيل معناه الواد
وقيل معناه المحب والمحبة من الله ارادة الثواب للمطيعين
فترجع الى وصف الذات وقيل معناه المودود كالحلوب -
بمعنى المحلوب والركوب بمعنى المركوب وحظ العبد منه
محبة اولياء الله تعالى وارادة الخير لهم وان يكون بحاله

محبة



محبة الاولياء المجيد قال الزجاج هو الجميل الفعال فيرجع
الى الافعال وقال غيره المجيد معناه الجواد الكثير الافضال
واصله من قولهم العرب مجدت الماشية اذا اصابت روضة
انتاخ خصيبة ومرعى حسنا وامجدها الراعى اذا رعى بها
فى موضع خصيب ومنه قولهم استمجد المرخ والعفار
وعلى هذا يمكن حمله على الفعل ويمكن حمله على القدرة ويمكن
حمل المجيد على الكريم ويكون فعيل من المجد واطلاق
المجد بمعنى الكرم سايغ الباعث ناشر الموتى يوم الحشر
وقيل باعث الرسل وحظ العبد منه من حيث المعنى احياء
القلوب بالمواعظ وتبليغ الشريعة للامة الوارث الباقى
بعد فناء خلقه والمالك بعد زوال الملاك وهو لم يزل
مالكا وانما حصل لعبيده بتمليكه فاذا فنوا وانقطع اختصاص
بقى كل شئ مضافا الى ملكه من غير نسبة الى غيره وحظ
العبد منه السعى فى الحيوة الباقية قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الشهيد بمعنى العليم والشهادة هى الحضور وثمرة الحضور
الاحاطة بالمحضر لدى الحاضر حتى لا يغرب عنه منه
شئ وفيه مبالغة لانه على بناء فعيل وحظ العبد منه
ادامة الذكر وتجنب الغفلة ليكون حاضرا بين يدى الله
تعالى الحق قيل معناه واجب الوجود يقال حق على كذا
اى واجب وقد حق هذا القول اى وجب وقيل معناه
الخلق فالاول حكم عقلى على وجوده والثانى يرجع الى فعله
وقيل معنى الحق يرجع الى صدقه فى قوله وقد يقال
عن على مظهر الحق وقال بعض العلماء الحق يراد به العدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)